

مقدمة

أ. خلفية البحث

كان في كليمنتان الجنوبية ، كثير من مجالس العلم والتعاليم غير المدرساتالتي تنتشر سواء في المدن أو القرى.¹ ومن هذه المدن هي مدينة بنجر بارو. هذه المدينة تشتهر بكثرة مجالس العلم والتعاليم غير المدرسات فيها. يكاد أن تتواجد هذه المجالس كل يوم، من مجالس التفسير وعلوم القرآن، و الحديث، و التصوف، و الفقه، وغيرها.²

وهذه المجالس سيرغب في متابعتها المجتمع إذا أدخل فيها موضوع التصوف والأعمال اليومية وفضائلها. وذلك لأنه يستطيع أن يدخل الهدوء والاطمئنان في قلوب مستمعيه. وتكون المجالس أكثر متعة عند المجتمع إذا أدخل من خلاله المزحات والدعابات الإسلامية. وهناك أمر آخر غير ما سبق يجعل الناس يأتون إلى المجالس ويتابعونها بانتظام في بنجر بارو وهو التبرك أي للحصول على بركة العلم والعلماء الذي كان أحد مقاصد المشتركين في مجلس من المجالس.

أحد هذه المجالس الموجودة في مدينة بنجر بارو هو مجلس التعليم في مصلى "رياض الصالحين" في منطقة بنجر بارو الذي يتولاه الشيخ الحاج فهمي زمزم

¹أحمد زمانى، *Nur Muhammad: pemahamanulamaBanjarterhadaphadisnabidalamkitab-kitab* (بنجر مسين: Antasari Press، 2008)، ص. 56-59.
²أحمد زمانى، *Nur Muhammad*، ص. 60.

الماجستير. يأتي إليه الطلبة والمثقفون الذين يقيمون ببنجر بارو وكذلك الناس العامة الذين يقيمون قرب المجلس.

وإن الشيخ الحاج أحمد فهمي زمزم الماجستير كان أحد العلماء المتبحرين في علوم الحديث ومن أكبرهم سنا في بنجر بارو.³ يأتي إليه الناس يأخذون العلم بيده من الرجال خاصة، وذلك بسبب تميزه وحصوله على دراسته في ندوة العلماء. وهو أيضاً مؤسس المعهد الإسلامي دار السلام ياسين (بنجر بارو، موارد تويه، وبالك ففان).⁴

وراحل الشيخ طالبا للعلم في شتى البلاد والعواصم والمدن في العالم، كالهند، ومكة المكرمة، وسورية، ومصر. وأيضاً في سنغافورة، وبروني دار السلام، وتايلاند، وأردن، ولبنان، وفلسطين، وتركيا، وباكستان، وبنغلاديش، وباكستان، ويمن ليزداد علمه.⁵ حتى لقب بلقب **أبي علي البنجري الندوي المالكي**، وهذه اللقب يوجد بسبب دراسته البحرية.⁶

والمجلس الذي يتولاه لا يخلو من الأنشطة والتعاليم الإسلامية، وأحد هذه التعاليم هو تعليم الحديث النبوي الشريف في أحد كتب الحديث. منها يستخدم فيه كتاب صحيح البخاري للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن المغيرة بن البردزبة

³ أحمد شهب الدين، منهج الشيخ فهمي زمزم المكي الندوي في تأليف الأربعينيات، (رسالة بحث العلمي لنيل الدرجة الشهادة الأولى في شعبة التفسير والحديث كلية أصول الدين بنجر مسين عام 2012)، ص. 19.

⁴ أحمد شهب الدين، منهج الشيخ فهمي زمزم...، ص. 22.

⁵ أنظر، أحمد مكي، *Profildan Kinerja Anak Banua* ; APA & SIAPA DARI UTARA

(بنجر ماسين: MUI، 2011)، ص 68-69

⁶ أحمد مكي، منهج Apa dan Siapa Dari Utara، ص. 67.

البخاري (المشهور بالإمام البخاري). وكان هذا التعليم يعقد كل يوم الخامس بعد صلاة العصر و يأتي إليه الناس دائما سواء من العامة أو الطلبة. لا يقل عددهم عن خمس وعشرين نفرا تقريبا.⁷ وهذا التعليم يقصد به إعطاء الناس فهما صحيحا عن المسائل الدينية التي كانت أحاديث النبي محمد μ مصدرا من مصادرها وشرح معاني تلك الأحاديث لهم لكي لا يغلطوا في فهم المعاني التي تضمنت فيها. وذلك طبيعة الحال، لكي لا يعتمدوا على القرآن فحسب بل لا بد أن يعتمدوا على أحاديث النبي محمد μ في مسيرة حياتهم.⁸

وفي تعليم الحديث لا بد أن يكون هناك منهج يناسب حال المجلس ، وذلك لتيسير تعليم الحديث وإفهامه على مشتكي المجلس بطريقة جيدة . ومنهج التعليم له دور بارز ومهم في شرح أحاديث النبي μ إلى المجتمع، واستخدام المنهج المناسب والصحيح يسهل المجتمع لإدراك معاني تلك الأحاديث وفهمها. إنطلاقا من هذه الوجهة، صدر التساؤل في نفس الباحث ما هو المنهج الذي استخدمه المعلم في تعليم كتاب الصحيح البخاري في مجلس التعليم المعارف بمنطقة غنتوج منغيس، بنجر بارو، وإلى أي مادة فهم المشتركين للمجلس بمضمون الأحاديث التي ألقاها وشرحها المعلم في ذلك المجلس .

بناء على الخلفية السابقة ، يريد الباحث أن يقوم بالبحث عن تفصيل بما يتعلق بتلك المسألة، وسيكون نتيجة البحث مادة ومضمونة لكتابة رسالة علمية تحت العنوان " منهج تعليم الحديث للصحيح البخاري للشيخ الحاج أحمد فهمي زمزم

⁷ محاوراة الباحث مع الشيخ أحمد فهمي زمزم: تاريخ 22 يونيو 2013 ساعة الواحد وعشرين.

⁸ محاوراة أيضا في وقت سوي كما سبق.

الماجستير ، في مجلس التعليم بمصلى "رياض الصالحين" في قرية غنتوج منغيس بنجر بارو ."

ب. مشكلات البحث

بناء على الخلفية السابقة ، فالمسألة الرئيسية لهذا البحث يعنى منهج تعليم الحديث فى صحيح البخارى الذى سلكه الشيخ الحاج أحمد فهمي زموم الماجستير الماجستير، في مجلس التعليم بمصلى "رياض الصالحين" في قرية غنتوج منغيس بنجر بارو، ثم تنظم المشكلات في هذا البحث على النحو الآتي : كيف منهج التعليم فيه؟ وما الخطوات التدريسية التى سلكها الشيخ الحاج أحمد فهمي زمزم الماجستير في مجلس التعليم بمصلى "رياض الصالحين" في قرية غنتوج منغيس بنجر بارو؟ وما مصادره فى التعليم والشرح؟

ج. تحديد الإجرائي

منهج لغة : مصدر من نهج ينهج بمعنى طريق أو سبيل أو سلوك.⁹ وهي في لغة الطرق التي يسلكها المرء في أمورهم.¹⁰ والمراد منه هي علم يبحث عن المنهج أو الشرح من المنهج.

التعليم : من عَلَّمَ - يُعَلِّمُ - تعليمًا وعلما الصنعة وغيرها أي جعله يعلمها.¹¹ التعليم إيصال المعلومات إلى الذهن وصك حوافظ النشئ بمسائل الفنون والعلوم.¹²

الحديث لغة: الجديد. ويجمع على أحاديث على خلاف القياس. اصطلاحا : ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير أو صفة.¹³ إذن ، فتعليم الحديث قصد به إعطاء المعلومات والدراسة العميقة عن كل ما أضيف إلى النبي μ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة أو سيرته μ قبل البعثة أو بعدها . إذن سيحدد الكاتب الموضوع يعنى كيفية المعلم في توصيل المعلومات عن الأحاديث في صحيح البخاري في مجلس التعليم بمصلى "رياض الصالحين" في قرية غنتوج منغيس بنجر بارو.

⁹ جمال الدين محمد بن مكرم بن علي بن منظور *لسان العرب*، (القاهرة: دار الحديث، 2003م)، ج 8، ص. 714.

¹⁰ نور الدين عتر، *منهج النقد في علوم الحديث*، (دمشق : دار الفكر، 1418 هـ/1997م)، ط 3

ص 6.

¹¹ محمد أمين، *المنجد في اللغة والأعلام*، (بيروت : دار المشرق ، 2002)، ص. 526.

¹² عين أنانك، *كتاب التربية*، (إندونيسيا: الحرمين، بدون التاريخ)، ص. 8

¹³ محمود الطحان، *تيسر مصطلح الحديث*، (مكة المكرمة: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، 2000/1421)، ص 14. أو ما نسب اليه، انظر صبحي الصالح، *علوم الحديث و مصطلحه*، (بيروت: در العلم للملايين، 1989)، ص 3. أو ما اثر، انظر مناع القطان، *مباحث في علوم الحديث*، (القاهرة: مكتبة وهبة 1992)، ص.7.

د. أهداف البحث وأهميته

الهدف لهذا البحث العلمي هي معرفة المنهج والخطوات التدريسية التي سلكها الشيخ الحاج أحمد فهمي زمزم الماجستير الماجستير، في مجلس التعليم بمصلى "رياض الصالحين" في قرية غنتوج منغيس بنجر بارو.

ويرجو الباحث من نتيجة هذا البحث العلمي أن تكون له أهمية وفوائد كما يلي:

1. إعطاء زيادة المعلومات وإثراء الخزانة العلمية في تطوير الدراسة عن الأحاديث النبوية خاصة لطلبة العلم والمتقنين الذين يشتغلون بعلوم الحديث.
2. أن يكون هذا البحث صورة التوضيح والإرشاد لمن يهمله الأمر على هذا البحث الميداني.

ه. منهج البحث

1. نوع البحث وصفته

أما نوع البحث الذي سيقوم به الباحث هو البحث الميداني (*Field-Research*) حيث إن بيانات البحث المحتاجة يبحث عنه الباحث في محل البحث، منها بطريقة الحوار الذي سيجريه الباحث مع الذين اشتركوا فيه مدة طويلة وكانوا منتظمين لمتابعة كل أنشطة تتعلق بموضوع البحث ومضمونه، ومع الذين يتواجدون دائما في

المجلس، ولاسيما مع الذين لديهم وقت كافي لإعطاء المعلومات والبيانات.¹⁴ وأما منهج البحث الذي يقوم به الباحث هو البحث الكيفي.

2. ميدانى البحث، عينه و موضوعه

أ) محل البحث

محل هذا البحث هو في مجلس التعليم بمصلى "رياض الصالحين" في قرية غنتوج منغيس بنجر بارو.

ب) عين البحث

عين هذا البحث هو المعلم الذي يتولى ذلك المجلس وهو الشيخ الحاج أحمد فهمي زمزم الماجستير الماجستير.

ج) موضوع البحث

وموضوع هذا البحث هو المنهج الذي سلكه المعلم في تعليم صحيح البخاري في مجلس التعليم بمصلى "رياض الصالحين" في قرية غنتوج منغيس بنجر بارو.

3. البيانات ومصادرها

أ) البيانات

تتكون البيانات المحتاجة في هذا البحث من نوعين :

¹⁴ عفيف الدين، *Metode Penelitian Kualitatif*، (بندونج: Pustaka Setia، 2008)، ص. 19.

البيانات الأساسية فيأولاً: الخطوات التدريسية. ثانياً: 1. مفهوم منهج التعليم.
2. صورة عامة عن مجلس التعليم المعارف هي منهج التعليم الذي استخدمه المعلم في تعليم كتاب الصحيح البخاري في مجلس التعليم بمصلى "رياض الصالحين" في قرية غنتوج منغيس بنجر بارو.

أما البيانات الثانوية في هذا البحث هي البيانات المكملة الذي يحتاجها الباحث وهي صورة عامة عن محل البحث وترجمة المجلس.

ب) مصادر البيانات

أما مصادر البيانات لهذا البحث فتؤخذ من :

(1) المجيب ، وهو المعلم الشيخ الحاج أحمد فهمي زمزم الماجستير الماجستير الديني وكونه من يتولى تعليم صحيح البخاري في مجلس التعليم بمصلى "رياض الصالحين" في قرية غنتوج منغيس بنجر بارو.

(2) المخبرين، وهم كل من يستطيع أن يعطي المعلومات لإكمال البيانات الأساسية كمشتركي المجلس، ومشرفي المجلس، والمجتمع الذين يقيمون حول محل المجلس في قرية غنتوج منغيس بنجر بارو.

4. طريقة معالجة البيانات

للحصول على البيانات المحتاجة ، يقوم الباحث بالطرق الآتية :

أ) المشاهدة المباشرة، وهي أن الباحث يشاهد ويتابع المجلس مباشرة. وهذه الطريقة يقوم بها الباحث لمعرفة منهج التعليم وكذلك مضمون المادة التي ألقاها المعلم في ذلك المجلس.

ب) الحوار، وهو أن يقوم الباحث بالسؤال والجواب مباشرة مع معلم صحيح البخاري عن ترجمة المعلم نفسه. والحوار لا يجريه الباحث مع المعلم فقط، بل سيجريه مع بعض المشتركين للمجلس والمجتمع حوله أيضا . وذلك لمعرفة رأيهم في وجود المجلس.

ج) الوثائق، حيث إن الباحث يقوم بتحصيل البيانات من كل الوثائق أو الكتابات المتعلقة بموضوع البحث ومضمونه، سواء الوثائق الموجودة في مكتب رئيس القرية أم الوثائق الموجودة داخل المجلس حيث يجري فيه تعليم صحيح البخاري .

5. طريقة تحليل البيانات

يقوم الباحث بتحليل البيانات بعد أن يكتب كل البيانات التي قد جمعها سواء من الحوار والمشاهدة المباشرة أو من الوثائق المتعلقة بموضوع ومضمون البحث. ثم يقوم الباحث بمقارنة تلك البيانات بالبيانات المكتبية التي تتعلق بالبحث. ثم يقوم الباحث بتحليلها بطريقة الكيفية الإنشائية بمساعدة القواعد ورأي الباحث نفسه.

و. الدراسات السابقة

أما الدراسات السابقة التي وجدها الكاتب المتعلقة لهذا البحث يعنى:

1. الحاجة رئيساً لِسْمِيَّتِي التي قد أجرت بحثاً ودراسة ميدانية عن كتاب الصحيح البخاري تحت عنوان " فهم المشتركين على تعليم الصحيح البخاري في مصلى دار الناصحين في قرية غمبوت بمنطقة غمبوت " (2005). وهذا الزابة تركز في مدى فهم المشتركين على شرح الأحاديث التي ألقاها المعلم في مجلس دار الناصحين.¹⁵
2. إروانشح الذي قد أجرى بحثاً عن دراسة عن منهج تعليم الحديث للصحيح البخاري للدكتور الحاج صبران أفندي الماجستير الديني تحت عنوان " مجلس التعليم المعارف أمتاي (دراسة عن منهج تعليم الحديث للصحيح البخاري)" (2012)¹⁶.
3. شهب الدين، منهج الشيخ أحمد فهمي زمزم المكي الندوي فى تأليف الأربعينيات، البحث العلمي لنيل الدرجة الجامعية الأولى فى قسم التفسير والحديث كلية أصول الدين جامعة أنتساري، 2012. فيه يبحث عن مناهج الشيخ أحمد فهمي زمزم فى تأليف الأربعينيات من الأحاديث النبوية.¹⁷

¹⁵ الحاجة رئيساً لِسْمِيَّتِي، فهم المشتركين على تعليم الصحيح البخاري في مصلى دار الناصحين، (دراسة العلمية لنيل درجة الشهادة الأولى فى كلية أصول الدين شعبة التفسير والحديث بنجرمسين، عام 2005).

¹⁶ إروانشح، مجلس التعليم المعارف أمتاي: دراسة عن منهج تعليم الحديث للصحيح البخاري، (دراسة العلمية لنيل درجة الشهادة الأولى فى كلية أصول الدين شعبة التفسير والحديث، عام 2012).

¹⁷ أحمد شهب الدين، منهج الشيخ أحمد فهمي زمزم...، ص. 5.

وهناك طالب ابن خلدون الذي قد أجرى بحثا ودراسة ميدانية عن كتاب الصحيح البخاري في مرتافورا تحت عنوان " تعليم الصحيح البخاري في مجلس التعليم ابن حميد في قرية بساينجان أوتارا منطقة مرتافورا مديرية بنجر (دراسة عن منهج التعليم وفهم مشتركى المجلس) " (2011).¹⁸

أما البحث والدراسة الميدانية التي سيقوم بها الباحث هي " منهج تعليم صحيح البخاري للشيخ الحاج أحمد فهمي زمزم الماجستير الديني ، في مجلس التعليم بمصلى "رياض الصالحين" في قرية غنتوج منغيس بنجر بارو. بالمقارنة مع الدراسات السابقة، فهناك بعض الاختلافات سواء من عنوان البحث، وموضوعه ومضمونه، والمعلم الذي سيجرى عليه البحث، وكذلك المجلس الذي يجري فيه التعليم. يركز الباحث في هذا البحث في منهج تعليم صحيح البخاري قام به الشيخ الحاج أحمد فهمي زموم الماجستير الماجستير الديني.

ز. خطوات البحث

يقوم الباحث بتقسيم هذا البحث العلمي إلى أربعة أبواب في المضامين التالية:

الباب الأول : يتكون من دقائق البحث، يقدم فيها الباحث خلفية البحث، ثم مشكلات البحث، ثم تحديد الإجراءي، ثم أهداف البحث وأهميته، ثم منهجية البحث، ثم الدراسات السابقة، ثم خطوات البحث.

¹⁸ابن خلدون، تعليم الصحيح البخاري في مجلس التعليم ابن حميد في قرية بساينجان أوتارا منطقة مرتافورا مديرية بنجر: دراسة عن منهج التعليم وفهم مشتركى المجلس، (دراسة العلمية لنيل درجة الشهادة الأولى بكلية أصول الدين شعبة التفسير والحديث، عام 2011).

الباب الثاني: يشتمل على تفصيل القواعد الأساسية التي تضمن على مناهج التعليم وأنواعها، وفي مضمونها منهج تعليم الحديث.

الباب الثالث: يشتمل على تحليل نتائج البحث وهو صورة عن كيفية أداء التعليم يتكون من صورة عامة عن التعليم أو المجلس، ومنهج تعليم الأحاديث وشرحها، و مصادر التي رجعها المعلم، وترجمة المعلم .

الباب الرابع: وهو الباب الأخير الذي يشتمل على النتائج الأخيرة للبحث التي يحللها الباحث في الباب الذي قبله و كذلك التوصيات التي تتعلق بهذه النتائج .